

بدا لوكب الأقبال في أفق النصر :

مهينك بالأفراح بأمك العصر

نلأ بالفتح لبين جبينه :

ففاض على وجه العلي رونق البشر

وهبت رياح النصر في حومة الوعى :

نجر ذبول الفخر طيبة النشر

لنصرتك الأملاك جاءت سريعة :

نهر لواء الحمد في راحة الشكر

بأعطافهم من نسج داود حلة :

طراز لها المرجان في حلق الشذر

طلب رفيع الحمد بالهمة النج :

بقصر عن أركانها فلف الفجر

ركبت على حون السماء مشمرا :

وعمت بجار النفع في طلب الفخر

فحاطت بك الأفار في أبحر الفنا :

ومد عليك النسر أجنحة البسر

وجئت إلى نهر الحيرة في الدج :

فصبرت فيه ساعد السيف كالبحر

حصرت

حصرت بسيف النصر سنبلة العدى :

فلفظ منقار الفنا هامة الكفر

إذا صور الأبطال ضريك في الطلاء :

رأيت خيال الوهم يسبح بالفكر

فطار وراع المديري في غسق الدج :

فأدر كنهم في فلق النصر كالصفر

لبست من الصبر الجميل سوابغا * فأوردتهم ضرباً أمر الصبر

فولوا حباري ناكسين رؤسهم :

بجرون أذيال الندامة والخسر

رجعت وقسمت الغنائم بيننا * فصحت فيها قسمة الكسر والجر

نعم نهب الخيال الضافر وان غلت * ونبدل بالسر للبر والجر

رأيت الجبار السبع بأوجه الندى * بكفتك نجرى من أنا ملك العشر

إذا ما سرت سفن امتدحى مددتها :

وأجر نهبها من جود كفتك في بحر

نأخوت في نظم المدح لا تقي * علك بأن الحلم من شيم الحر

لهنك نصر سعداً ذابح العدى * وفتح عدا الكيلة جبهة البدر

فلا برحت فيك العيون فريرة :

ولا زال فيك الملك منشج الصدر :

م